التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية : دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات

م.م. تغريد خضير كاظم

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى مقارنة القدرة على التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات ، ومعرفة تأثير المتغيرات : التخصص والمعدل التراكمي في هذا التوافق. لهذا الغرض اختارت الباحثة عينة مكونة من (١٠٠) طالبة منهن (٥٥) طالبة غير متزوجة و (٤٥) طالبة متزوجة ، وقد بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات والغيرالمتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي وذلك لمصلحة الطالبات المتزوجات وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغير التخصص فضلاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

Academic compatibility **for University of al mustansiriyah/ Faculty of Basic Education. Female Students: a Comparative Study between Married – Unmarried related to Some Variables**

Abstract

The present research aims to compare the ability of the academic compatibility of married – unmarried female university students academic in relation to variables: specialization, Cumulative average. The sample consists of (100) university female students (55 unmarried and 45married).

Results showed the following:

1- The unmarried female university students are more compatible than married students.

2-There were no statistical significant differences in academic compatible scores between married – unmarried female university students related to variable:, specialization

3- There were no statistical significant differences in academic compatibility scores between married – unmarried female university students related to variable:, Cumulative average.

الجانب النظري

المقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية ، و ينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع ، في بحث حاجاته وتوفير متطلباته، وعليه فإن تعليم كل من الإناث والذكور ينعكس إيجابيا على زيادة فرصهم وتوسيع خياراتهم المستقبلية ومع ذلك يمكن القول بأن تعليم الإناث له نكهة تنموية بمذاق خاص كونه يحقق مكاسب إضافية لا بد ستلقي بظلالها على التمكين الذاتي للمرأة والأسرة كما المجتمع لذلك يعتبر التعليم إحدى الأدوار المساعدة التي تساعد في زيادة وتعظيم دور مساهمة المرأة المتزوجة والغير المتزوجة في الأعمال القيادية ، ونتيجة الاعتبارات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في المجتمع

فإن اهتمام المرأة كان بشكل أساسي على استلام الأعمال التي تلقي على عاتقها قدراً كبيراً من المسؤولية ، وإذا نظرنا إلى الجامعات العراقية بشكل عام حيث شهدت إقبالاً مميزا من الإناث (المتزوجات وغير المتزوجات) للالتحاق بالجامعات، فأصبح التعليم هو القاعدة الأساسية والأولية لدخول المرأة العراقية سوق العمل ، وأصبح التعليم هو الشكل الأول لإلغاء التمايزات الجنسية والانقلابات في المراكز والأدوار(حسانين، ٢٠٠٤، ص ٦٠).

الإنسان منذ الميلاد وحتى الوفاة هو في حركة دائبة ونشاط مستمر وتفكير متواصل ساعياً نحو تحقيق أهدافه وإثبات ذاته وإشباع حاجاته البيولوجية والإجتماعية والنفسية ، وعندما يصل إلى هدف معين تنشأ أهداف أخرى، وعندما يشبع حاجة معينة تظهر حاجات اخرى، وهكذا فهو لايفتأ يتوافق مع مواقف وأحداث حاضرة حتى يسعى الى التوافق مع مواقف وأحداث جديدة (محمد ومرسي ، ١٩٩٤م ، ص١١٩). فالتوافق إذاً عملية دينامية مستمرة مدى الحياة بمعنى أنها لاتتم لمرة واحدة وبصفة نهائية بل هي مستمرة ما استمرت الحياة . ويعد التوافق الدراسي للطالب الجامعي واحدا من اهم مظاهر التوافق العام ،كما يعد من اكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث ان الطالب يقضي مدة طويلة في الجامعة لا تقل عن اربع سنوات وان توافقه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح يمكن ان ينعكس على إنتاجيته وان يسهم في تحديد مدة استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها كما ان المتوافقين دراسياً يحصلون على نتائج دراسية افضل، ويشاركون في البرامج والأنشطة الطلابية بصورة واسعة (محاميد، وعربيات،٢٠٠٥: ص١٥١).

ابعاد التوافق:

هنالك ابعاد كثيرة للتوافق، ولكنها غالباً تنحصر في بعدين أساسيين هما التوافق الشخصي أو النفسي و التوافق الاجتماعي

١- التوافق الشخصي أو النفسي : هو قدرة الفرد على إشباع دوافعه ومطالبه دون الاصطدام بقيم المجتمع، فالفرد غير المتوافق نفسيا تكون شخصيته مضطربة في كامل نواحيها إذ يرى يونغ ان الفرد المتوافق نفسيا، هو الذي يكون راضيا عن نفسه، و حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية المختلفة، و في هذا السياق يعرف أحمد عزت راجح التوافق النفسي: أنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها إرضاءا متزنا، و الهدف الأساسي من هذا التوفيق هو تحقيق شخصية متكاملة بفضل التنسيق بين حاجات الفرد و سلوكه الباحث عن التفاعل مع البيئة كما يعتمد على تقبل الذات، وذلك بالثقة في النفس والرضا عنها (نقلا عن : مصطفى ، دون سنة، ص٧٤).

٢- **التوافق الاجتماعي:** هو تلك العملية التي يحقق بها المرء حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي، ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام، فيستطيع إشباع حاجاته من جهة، وقبوله لما يفرضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى، ويتضح بأن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على استعمال توافقاته النفسية في المجال الاجتماعي لتحقيق حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي.(عطية،

٢٠٠١).

إن التوافق الاجتماعي يرتكز على توفر مجموعة عناصر منها تقبل الآخرين و الإيمان بالتعاون معهم و المساهمة من أجل خدمة المجتمع ، وتجاوز السلوك و النشاط المركز حول تحقيق الأهداف الذاتية الخاصة، والعمل على تحقيق أهداف الصالح العام ، وكذلك تجاوز الفرد للنزعات المضادة للمجتمع كالتعصب العرقي و التميز العنصري ... إلخ (نصر الدين ، ١٩٩٨، ص ١٢٣) .

إضافة إلى ما سبق، توجد اتجاهات أخرى نتعرف عليها من خلال الشكل رقم (١) التالي:

الشكل رقم (١)

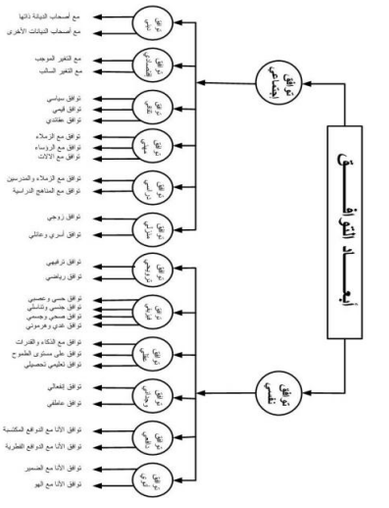

الشكل رقم (١) أبعاد التوافق (عوض ، ١٩٩٠، ص ٦١).

نظريات التوافق : هناك نظريات عديدة وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد، وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها ولكن يمكننا أن نشير إلى أهمها كما يبرزها الشكل رقم (٢) التالي :

شكل رقم (٢)

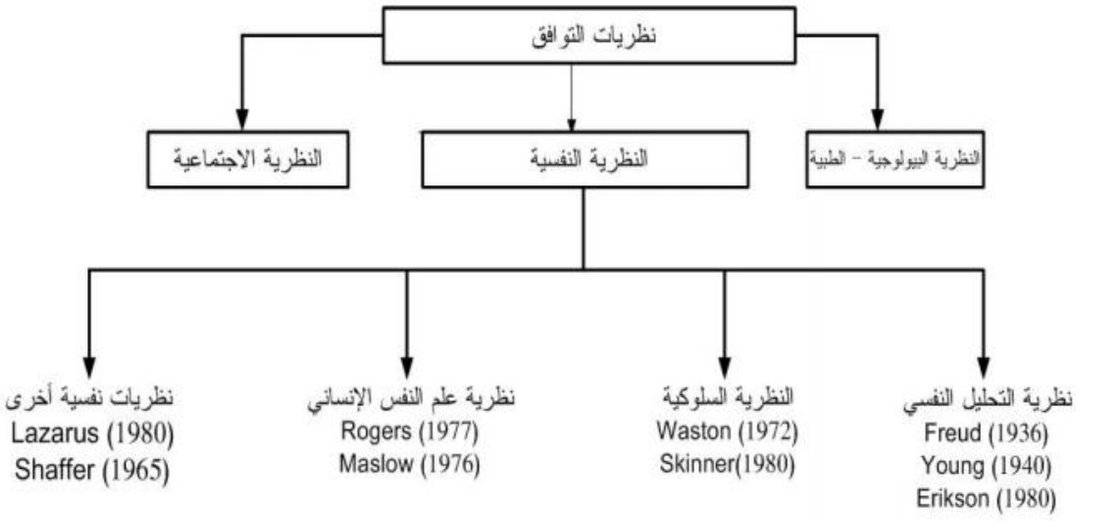

شكل رقم (٢): نظريات التوافق (عوض ، ١٩٩٤، ص ٩٠)

اولا -النظرية البيولوجية- الطبية :ترجع هذه النظرية أشكال الفشل للتوافق إلى أمراض في أنسجة الدماغ و المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح أو الخلل الهرموني الناتج عن ضغط الواقع على الفرد . (عوض ، ١٩٩٤، ص ٩٠)

ثانيا -النظريات النفسية: ومن أهم هذه النظريات نذكر:

نظرية التحليل النفسي: يرى (Freud ١٩٣٦) أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا ، كما يضيف أن العصاب والذهان هما شكل من أشكال سوء التوافق، كما أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بصحة نفسية جيدة تتمثل في : قوة الأنا، القدرة على العمل القدرة على الحب. ويرى (Young١٩٤٠) أن مفتاح التوافق السليم يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة ويضيف أيضا أن التوافق السوي يتطلب التوازن أو إحداث الموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية . ويضيف (Adler١٩٣٣) أن الطبيعة الإنسانية أنانية بطبعها، لكن بفضل التربية ينمو الفرد و تقوى معه اهتماماته الاجتماعية بينما يرى (From ١٩٨٠) أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة ومتفتحة على الآخرين، ومتمتعة بالقدرة على التحمل والثقة، وكذلك أكد (From ١٩٨٠) على دور قدرة الذات في التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك .أما (E. Erickson ١٩٨٠) فأكد ان الشخصية المتوافقة هي شخصية متسمة بما يلي: الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، العلاقات الاجتماعية السوية، الخلق الديمقراطي والشعور بالحب تجاه الآخرين.(عوض ، ١٩٩٤، ص ٩٠)

- **النظرية السلوكية** : يرى السلوكيون أن أنماط التوافق وسوء التوافق تكون متعلمة أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشمل الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم .وقد اعتقد (J.B. Watson ١٩٧٢) أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تعزيزات البيئة.(نفس المرجع السابق).

-**نظرية علم النفس الإنساني** :يشير(روجرز C. Rogers ١٩٨٠) إلى أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي مما يؤدي إلى استحالة تنظيم هذه الخبرات، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق ويضيف أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط: الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية . ويشاطره الرأي (ماسلو Maslow ١٩٧٠) الذي وضع بدوره مجموعة من المعايير تتلخص فيما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين . .(نفس المرجع).

-نظريات نفسية اخرى : طبقا لمعايير(Lazarus ١٩٨٤) فإن الفرد المتوافق لا بد أن يتسم بما يلي - :

أ-الخلو من الأعراض الجسمية المختلفة حيث يرجع سوء التوافق إلى إصابات معينة أو أمراض جسيمة.

ب-الراحة والارتياح النفسي، حيث لا يمكن أن يكون الفرد متوافقا وهو يعاني من اكتئاب أو انقباض أو قلق مزمن...إلخ.

ج - التقبل الاجتماعي، من الصعب إن لم نقل من المستحيل أن يحقق الفرد توافقه دون تقبله الاجتماعي أو قبوله من خلال علاقاته وسلوكياته. (عوض ، ١٩٩٤،ص ٩١).

ثالثا النظرية الاجتماعية: يرى أصحاب هذه النظرية ومن بينهم: فيرز دينهام (١٩٨٦ Ferz Denham) أن التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير و ثقافة مجتمعه و الامتثال لجهاز قيمهم، كما تعرف هذه النظرية- التوافق-: بأنه تلك العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة أو للمتغيرات البيئية من أجل مسايرتهم للعادات و المعايير التي يفرضها المجتمع. (نفس المرجع).

العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي : تعتبر المدرسة المسؤول الثاني بعد الاسرة على تربية النشئ وسعيا لتحقيق أفضل ما يمكن من انسجام وتوافق الناشئة مع نفسها ومع المحيطين، خاصة توافقهم الدراسي والذي لن يتحقق إلا بتوفر جملة من العناصر وهي كالتالي :

١- تهيئة الفرص الازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، إذ أن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل مواطن وتلميذ فرص التعلم بحسب ذكائهم وقدراتهم الخاصة وميولهم

٢- الدافعية وإثارة الدافع نحو الدارسة والتعليم والإقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها .

٣- الموازنة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للتلاميذ ومستواهم التحصيلي وطموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية.

١- التنافس مقابل التعاون فالتنافس بين التلاميذ يجعلهم يسعون دائما إلى التفوق وتحسين المستوى إضافة إلى أن التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الاخرين.

وبهذه العوامل تكون المدرسة قد وفرت ما يحقق التوافق الدراسي للتلاميذ. (محمد ، ١٩٨٥، ص١٩).

وفيما يلي بعض المؤشرات التي تدل على تحقيق التوافق الدراسي وهي كالتالي:

١- **الجد والاجتهاد** : لعل من بين المؤشرات الهامة والدالة على التوافق الدراسي للتلميذ جده واجتهاده في حياته الدراسية ويختلف التلميذ على حد الفروقات الفردية في هذا المؤشر إذ أن قوة الدافع تتميز بين التلاميذ ومدركاتهم وتصوراتهم لمدرستهم واتجاهاتهم نحوها، وكذا أهدافهم التي يريدون الوصول إليها، وما يحققونه من نجاح في الدراسة أو في غيرها ، يعتبر التوافق الدراسي جملة من المواقف تحدد إزاء علاقات التلميذ بمحيطه الدراسي وتتضح من خلال تفاعله مع هذا المحيط تتخذ من الجد والاجتهاد صورة واضحة لها تكون بقدر دافع التلميذ واهتمامه ولا تقتصر على حياته الدراسية فحسب بل تتعدى ذلك إلى حياته العامة .لذا فإن جد التلميذ واجتهاده يعبر عن رغبته في النجاح والطموح إلى المستقبل وهو ما يصبه إليه مفهوم التربية

في أهدافه وغاياته من تكوين الفرد المواطن وإلانسان الصالح المزود بالمعارف والخبرات والمهارات التي يستغلها في حل مشاكله الخاصة والعامة بل و حتى مشاكل غيره (لبوز، ٢٠٠٢، ص٩٥) .

٢- **الإذعـــان** : إن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت، إذ أن المدرس يتخذ صورة اولية بالنسبة للتلميذ هذا من جهة والتلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى حيث أن المدرس قبل أن يكون مدرسا هو كغيره أتى من أسرة وكل منهما المعلم والتلميذ يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية ومشاكاله ألاسرية من هنا تتخذ عمليات السيطرة وإلاذعان أشكاال لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم.(نفس المرجع).

العلاقة بالمدرس :إن التصورات والمدركات عند التلميذ والتي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلميذ والمدرسين فهي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات إذ أنه من أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع تلاميذه، ان ذلك الدور الشاق لا يكون إلا إذا تميز هذا المدرس بصفات تؤمن إقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية، هذا التميز الذي تتكامل فيه نواحي شخصيته في إلاطار الذي يستطيع من خلاله أن ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه. .(سعيد وابراهيم، ٢٠٠٣، ص٢٤٤)

دور الارشاد النفسي المدرسي في تحقيق التوافق لدى التالميذ :مما لا شك فيه أن بعض الطلبة يواجهون في حياتهم مشاكل خاصة تحد من إقبالهم على الدراسة، اذ ما أريد تحسين مستوى تحصيلهم الدارسي لابد من التعرف على هذه المشكلات والعمل على حلها حتى توفر للطالب كل دواعي ألامن والاستقرار النفسي الذي يحمله على الاستمتاع بالمدرسة ، ويدفعه للإقبال عليها.(نفس المرجع السابق).

وهنا يبرز دور الارشاد النفسي المدرسي في تحقيق توافق التلاميذ في الدراسة وعلاوة على ذلك في جميع جوانب شخصيتهم من خلال جملة من المهام بحيث يعمل على مساعدة الطالب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، كذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانات والقدرات استخداما سليما، ومساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة ، والإسهام في توجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام إضافة لكل هذا تحمل مسؤولية توجيههم وإحالتهم لذوي الاختصاص لحل مشاكلهم .

زوجة وطالبة في آن واحد

الزواج مطلب فطري وشرعي دعا إليه الإسلام وشرع ما ينظمه فهو السبيل لإعمار الأرض وعبادة الله جيلاً بعد جيل، وظلت مجتمعاتنا المسلمة على وعي بأهمية الزواج باعتباره الخطوة الأولى في بناء المجتمع المسلم تيسر السبيل إليه وتسرع الخطى نحوه ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.[وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] (الروم: ٢١)

ومع التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي طرأت على المجتمعات المسلمة عملت هذه التغيرات أثرها على الزواج فأصبح حلماً يراود ملايين الشباب في ديار المسلمين بعد ما تفننت كثير من مجتمعاتنا في تعسير السبيل ووضع العراقيل أمام الزواج ، لكن بقيت مجتمعات تسارع بتزويج الشباب

والفتيات ضاربة عرض الحائط بدعوات المنظمات الدولية لتأخير سن الزواج وبحملات وسائل الإعلام الداعية إلى ذلك.

لم يقف تعليم البنات حائلاً دون زواجهن لاسيما في مناطقنا العربية المسلمة التي عرفت ظاهرة الطالبة الزوجة.. غير أنه يلاحظ أن تلك الظاهرة الإيجابية تشهد تراجعاً كمياً في السنوات الأخيرة،غير إن إمكانية التوفيق والجمع بين الدراسة والزواج ارتبطت بضرورة توافر شروط معينة من وجهة نظر الفتيات لقد قامت احدى مواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنت) ببناء استبيان ونشره للتعرف من خلال نتائجه على اهم الشروط الواجب توفرها لنجاح هذا التوفيق والجمع، **منها:**

- وجود زوج يقبل الوضع من البداية ويقدر ظروف زوجته ويبدي روح التعاون والتفاهم.

- ضرورة تنظيم الوقت من قبل الزوجة بحيث تعمل على تحقيق التوازن بين متطلبات الزوج والبيت ومتطلبات الدراسة حتى لا يكون هناك تقصير في أي منهما.

- حرص الزوجة على تلبية طلبات الزوج أولاً فلا تقدم الدراسة عليه.

- أن يكون التخصص الدراسي للزوجة سهلاً ولا يتطلب منها بذل جهد كبير أما إذا كان التخصص صعباً ويحتاج إلى تفرغً فمن الأفضل تأجيل الزواج لما بعد الدراسة.

- توافر بعض الإمكانات كوجود الاهل للمساعدة مثلا.

وفي نفس هذا الاستفتاء تبين ان الطالبات قد فضلن الجمع بين الدراسة والزواج للأسباب التالية :

- في الزواج راحة نفسية للفتيات وستر لهن.

- الزواج يجعل الفتاة تدرك قيمة الوقت فتحرص على تنظيمه بدلاً من ضياعه في السرَحان والتفكير في فارس الأحلام.

- تحصيل العلم لا ينتهي عند المرحلة الجامعية أو الثانوية فالإنسان قد يواصل دراسته العليا وسيظل يتعلم حتى الموت.(وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً)(طه : ١١٤)

- ما تحصله الفتاة من الثقافة سيفيدها في حياتها الزوجية وفي تربية أبنائها.

- الزواج يوفر الرفيق الذي يعين على تحمل المسؤولية ويساعد في أداء الواجبات وإكمال الدراسة ومواجهة الأزمات .

- المرأة العربية تستطيع التوفيق بين الدراسة والزواج مع توافر الإمكانيات ومن الملاحظ أن نسبة كبيرة من المؤيدات للجمع بين الدراسة والزواج كن خائفات من شبح العنوسة إذ أكدن أن تأجيل الزواج لما بعد الدراسة يعد من أهم أسباب العنوسة وذكرن ما يلي:

- كثير من الشباب يفضلون الزواج من فتاة تحت سن العشرين، أما بعد الدراسة فتكون الفتاة كبيرة على الزواج من وجهة نظرهم.

- بعض الشباب متعجل ولا يستطيع الانتظار، وغالباً ما يفضلونها من طالبات الجامعة.

- بعض الفتيات اللاتي رغبن في إكمال دراستهن – وبخاصة الدراسات العليا - ضاعت عليهن كثير من فرص الزواج .(موقع المرأة العربية ،www.lahaonline.com)

ولعل في الجمع بين الدراسة والزواج استغلالاً لأفضل مراحل العمر في تحقيق ما لا بد منه على أفضل وجه ممكن، وكذلك توظيف لقدرات الشخص الجسمية والعقلية والفكرية في آن واحد، وإشباع كل منها في مجالاتها. قال تعالى: :(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)[نساء: ١] ولو كان طلب العلم سببا لتأخير الزواج لما أمر بالنكاح ودفع التألم مطلقاً، التجربة أن تتوكل على الله عز وجل، وتأخذ بالأسباب التي شرعها سبحانه، وأن تكون واقعية وتعلم أن الحياة كفاح، وطريق النجاح يتطلب التعب والاجتهاد والإصرار والعزيمة والإرادة.

الجانب التطبيقي

مشكلة البحث:

يلاحظ في السنوات الاخيرة زيادة ملحوظة في أعداد الملتحقات للدراسة في الجامعات من الإناث (المتزوجات وغير المتزوجات)، فقد انبثق البحث الحاليمن هذا المنطلق بهدف التعرف على طبيعة التوافق الدراسي للطالبة المتزوجة والغير متزوجة، حيث يرى علماء النفس والاجتماع بأن زواج الطالبة أمراً طبيعياً اقتضته ظروف الحياة، ولا يتنافى مع الطبيعة والعادات ، ومن أسباب قبول الفتيات للزواج معظمها اقتصادية، باعتبار أن زوجها سيساعدها تلقائياً في تحمل نفقات الدراسة والمرأة التي تستطيع أن توفق ما بين الأكاديميات والحياة الزوجية تعتبر امرأة ناجحة بكل المقاييس ولها القدرة على إيجاد التكافؤ ما بين مسؤولياتها كطالبة ومسؤوليات بيتها، فالزواج لا يمثل عائقاً أمام الفتاة التي تحمل الطموح الكبير لتكوين أسرة متعلمة، وفي بعض الحالات تسعى إلى إكمال تعليمها لأن التعليم يساعد كثيراً في تربية النشأ على التربية السليمة.

ولذلك فقد أهتم البحث الحالي التعرف على قدرة الطالبة المتزوجة مقارنة بالطالبة غير المتزوجة على الوفاء بالتزاماتها الدراسية من حضور المحاضرات وتقديم الامتحانات، والتزاماتها الأسرية من العناية بالأطفال والوفاء بمتطلبات البيت والزوج وما يتبع ذلك من ضغوط نفسية واجتماعية في أثناء محاولتها للتوفيق بين حياتها الأسرية والدراسية، ومدى قدرتها على التكيف ومواجهة الصعوبات.

اهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من طبيعة الموضوع وطبيعة العينة المستخدمة فيه وهي الطالبات الجامعيات المتزوجات والغير متزوجات، اللواتي أصبحن يمثلن نسبة مرتفعة من المجتمع الجامعي وبخاصة في الجامعات العراقية، حيث تندر دراسات سابقة (على حد علم الباحثة) التي تناولت هذه

الشريحة من الطالبات بالدراسة في علاقتها بموضوع التوافق الدراسي.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث التعرف على الجوانب التالية:

١- التعرف على التوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية الاساسية.

٢- المقارنة بين الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات في مدى القدرة على التوافق الدراسي.

٤-التعرف على الفروق بين قدرة الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات علىالتوافق الدراسي في ضوء بعض المتغيرات : التخصص الدراسي والمعدل ا لتراكمي.

فرضيات البحث:

١-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين الطالبات المتزوجات والطالبات الغير متزوجات في التوافق الدراسي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين طالبات الاختصاصات العلمية وطالبات الاختصاصات الانسانية في التوافق الدراسي.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

مصطلحات البحث:

التوافق: تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق بالدراسة والبحث ومع اختلاف الباحثين التربويين الذين عرفوا كلمة توافق، إلا أن هناك تشابهاً بسيطاً بين هذه التعريفات وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات:

يعرفه مصطفى فهمي أنَّه :عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد الى تغيير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة اخرى (البيئة كل ما يحيط بالفرد تؤثر فيه ويتأثر بها) . (فهمي، ١٩٧٩م، ٢٣).

أما تعريف روس (الجهود الهادفة لحل مشكلة ما عندما تكون المتطلبات التي يواجهها الفرد متعلقة

بمنفعته أو مصلحته أو احتياجاته الضرورية إلى درجة كبيرة) ذلك أن الحالة تكون مهددة للفرد أو أنها تعد بمكاسب وعادة ما تكون هذه المتطلبات تتخطى مخزوناته وبراعته التوافقية (Ross 1992, p 17)

وقد تبنت الباحثة تعريف القريطي (للتوافق) : هو مفهوم يتضمن شقين هما :اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة ثم انسجام الفرد مع

ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموما بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث (القريطي ، ٢٠٠٣، ص ٥٠).

التوافق الدراسي يعرفه كل من:

الشربيني وبلفقيه إلى أن التوافق الدراسي هو : المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها (الشربيني وبلفقيه، ١٩٩٨. ص٧).

بيكر وسيرك (٢٠٠٢) بأنه : حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، لتحقيق المواءمة بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها الاساسية وهي المدرسين والزملاء والانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة (بيكر وسيرك ،٢ ٢٠٠ ص٤).

دسوقي: هو قدرة الطالب او الطالبة على بناء علاقات إجتماعية طيبة مع أساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة (دسوقي ، ١٩٧٤م ، ٩٨)

التعريف الاجرائي للتوافق الدراسي : هو الدرجة الكلية التي يحصلن عليها الطالبات عند استجابتهن على فقرات مقياس التوافق الدراسي المعد لأغراض البحث الحالي.

الحياة الزوجية : عبارة عن علاقة تربط بين الزوج والزوجة وتقوم على أداء كل منهما بواجباته ليحقق حياة زوجية ناجحة يملؤها السكينة والمودة والتراحم (صالح ، ٢٠٠٤ ، ص١٢).

الدراسات السابقة:

لاتوجد دراسات او بحوث سابقة تشابه مع البحث الحالي حسب علم الباحثة الا بعض الدراسات حول التوافق الدراسي وسوف تستعرضها بعضها كالاتي:

دراسات تناولت التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات

١- دراسة (الأنديجاني،٢٠٠٩) استهدفت الدراسة قياس الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي وكذلك قياس العلاقة بين استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. وانقسمت عينة الدراسة إلى عينتين من التلاميذ هما التلاميذ الموهوبون والعاديون وتعد عينة التلاميذ الموهوبين عينة قصدية كلية إذ بلغ عدد التلاميذ الموهوبين (١٤٦) والتلاميذ العاديين (١٩٩) تلميذاً . وقام الباحث بإعداد مقياس حل المشكلات وتبنى مقياس التوافق الدراسي من إعداد (مراد، ١٩٨٨) ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة : وجود فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في درجات التوافق الدراسي ووجود علاقة سالبة دالة بين درجات التوافق الدراسي وبين الجزء الأيسر من المخ وسالبة غير دالة بين الجزء الأيمن من المخ، وموجبة دالة بين الجزء التكاملي من المخ لدى التلاميذ الموهوبين كما بينت الدراسة وجود علاقة سالبة غير دالة بين درجات التوافق الدراسي وبين الجزء الأيسر من المخ وموجبة غير دالة مع كل من الجزء الأيمن

والتكاملي للمخ لدى التلاميذ العاديين. (الأنديجاني ، ٣٣٩-٣٣٥ :٢٠٠٩).

٢- دراسة (الزهراني ، ٢٠٠٥) استهدفت الدراسة قياس العلاقة الارتباطية بين النمو النفس اجتماعي و التوافق الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مدارس مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية ، بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٥٠) طالباً و (١٥٠) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس الطائف ، وبعد تطبيق ادوات الدراسة واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى و جود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مراحل النمو النفس اجتماعي والتوافق الدراسي .كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس النمو النفس اجتماعي فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على مقياس التوافق الدراسي. (الزهراني، ٩١- ٨٥ :٢٠٠٥).

الطريقة والاجراءات:

مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث من طالبات الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وقسم علوم الحاسبات .

عينة البحث

تألفت عينة البحث من (١٠٠) طالبة (٤٥ طالبة متزوجة و ٥٥ طالبة غير متزوجة) تم إختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية من قسمين من اقسام الكلية.

منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية لأنه يهدف إلى رصد وتوصيف التوافق الدراسي للطالبات المتزوجات والغير متزوجات وبالتالي فقد استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأكثر ملائمةً للدراسات الوصفية وبوصفه جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة موضوع البحث ويعرف منهج البحث الوصفي : بالمنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات (wiersma, 1998, p. "15).

اداة البحث:

تكونت أداة البحث من مقياس من تصميم الباحثة لقياس التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات والغير المتزوجات وقد تكون من (٢٥) فقرة تم بناءها في الاتجاهين السلبي والإيجابي كما تم استخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد (أوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة) حيث تعد طريقة ليكرت من الطرق الشائعة الاستخدام في قياس الاتجاهات العلمية والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، لاختصارها الوقت والجهد.

ثبات أداة البحث:

استخدمت الباحثة طريقة التجانس الداخلي من أجل فحص ثبات أداة البحث وهذا النوع من

الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة البحث وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) (0,78) وهذا يعتبر معامل ثبات مناسب لأغراض البحث الحالي.

صدق الاداة صدق المحكمين:

حيث اعتمدت الباحثة على صدق المحكمِين الذي عرفه علام بأنه : رفع استثارة المفحوصين للحد الأقصى لتقبل المقياس ولضمان تعاون المفحوصين في الموقف الاختباري (علام، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٧) ومن أجل ذلك استعانت الباحثة بعدد من المحكمِين أساتذة من كلية التربية الاساسية ومدرسيها بهدف التأكد من صلاحية المقياس علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله والاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم في تعديل بعض الفقرات الموجودة في المقياس وذلك من خلال إبداء آرائهم في الأمور التالية:

١- هل تحتوي أسئلة المقياس على عبارات غامضة؟

٢- هل تتناسب البدائل المختارة لكل سؤال مع صيغة السؤال؟

٣-هل يمكن تطبيق المقياس على طالبات الجامعات الاخرى؟

ورأى المحكمون أن هناك بعض العبارات التي تحتاج إلى التغيير لتتناسب مع مستوى الطالبات كما رأى المحكمون أنه من الأفضل اختصار عدد الأسئلة وقد قامت الباحثة باستشارة متخصصين في القياس والتقويم فأشاروا عليها بوضع صيغة موحدة لجميع البدائل (الاختيارات) في فقرات المقياس واختصار بعض المفردات التي وجِد أنها تتشابه مع مفردات أخرى ولا تتناسب تماماً مع أهداف البحث وبلغ المجموع الكلي لعدد مفردات المقياس بعد إجراء التعديلات (٢٥) مفردة في الصورة النهائية وفي ضوء تعديلات المحكمين قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطالبات وفرغت البيانات التي قامت بجمعها على (برنامج . (SPSS

نتائج البحث:

هدف هذا البحث إلى مقارنة القدرة في درجة التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في كلية التربية الأساسية إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات التخصص والمعدل التراكمي على التوافق الدراسي لدى الطالبات وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في كلية التربية الاساسي ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين(t-tes) ونتائج الجدول رقم (٣) تبين ذلك:

الجدول رقم (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات

والغير المتزوجات في كلية التربية الاساسية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
متزوجات	45	3.4022	0.3520	4.99	*0.000
غير متزوجات	55	3.6127	0.2422		

- دال إحصائيا عند مستوى (0.01 = α).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وقد كانت الفروق لصالح الطالبات غير المتزوجات، أي أن الطالبات غير المتزوجات متوافقات دراسياً أكثر من الطالبات المتزوجات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب ما تعانيه الطالبة المتزوجة من ضغوطات مختلفة تواجهها أثناء دراستها في الجامعة حيث تزيد الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتقها من مسؤوليات اتجاه الزوج والأطفال واحتياجات البيت بشكل عام ومسؤوليات تجاه الواجبات الجامعية من الحضور إلى الجامعة والامتحانات وما يصاحبها من قلق وتوتر كل ذلك يؤثر في توافقها الدراسي مقارنة مع الطالبة غير المتزوجة حيث تكون الأعباء قليلة وتتركز في الدراسة فقط.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في كلية التربية الاساسية تعزى لمتغير التخصص الدراسي كما موضحة بالجدول رقم (٤) الاتي:

جدول رقم (٤) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق للتوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في كلية التربية الاساسية تبعا لمتغير التخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة*	مستوى الدلالة المحسوب
الحالة الاجتماعية	E-08.095	1	E-08.095	0.917	0.339
التخصص	0.436	1	0.1453	1.64	0.179
الحالة الاجتماعية	0.271	1	E-09.043	1.02	0.382

X التخصص					

يتضح من خلال نتائج الجدول(٤) ما يلي:

عدم وجود فروق في التوافق الدراسي بين المتزوجات وغير المتزوجات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.339) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للبحث (α= 0.0 5).

وهذا يعني أن التوافق الدراسي لا يتغير بتغير التخصص على اعتبار أن جميع التخصصات مهما كانت متنوعة اجتماعية أو حاسوبية فالطالبة قد اختارت تخصصها باختيارها وهذا ينعكس في دافعيتها وجاهزيتها للتوافق مع دراستها سواء كانت متزوجة أم غير متزوجة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات والغير المتزوجات في كلية التربية الاساسية تبعا لمتغير المعدل التراكمي. كما موضحة النتيجة بالجدول رقم (٥) الاتي:

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق للتوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات والغير المتزوجات في كلية التربية الاساسية تبعا لمتغير المعدل التراكمي

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحالة الاجتماعية	0.475	1	0.475	5.51	*0.01
المعدل التراكمي	0.385	2	E-09.636	1.11	0.345
الحالة الاجتماعية X المعدل التراكمي	0.806	2	0.201	0.234	0.55

يتضح من خلال نتائج الجدول(٥) ما يلي:

عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تبعاً للتفاعل بين متغيرات الحالة الاجتماعية والمعدل التراكمي حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.55) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للبحث (α= 0.0 5).

لقد اظهرت نتائج هذه الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الطالبات تبعاً للتفاعل بين متغير المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية لهن وهذا يعني أن لا أثر للمعدل التراكمي على التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات.

التوصيات :

بناء على نتائج البحث الحالي، تقدم الباحثة بعض التوصيات التي تحتوي على الأتي:

الإهتمام بالطالبات الجامعيات، وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن للتخفيف مما قد يتعرضن له من ضغوط يمكن أن تؤثر على توافقهن الدراسي.

تطوير مستوى الخدمات الإرشادية النفسية وتوفير عيادة إرشادية نفسية لها خصوصيتها حتى تقوم بدورها على أكمل وجه .

زيادة الدعم النفسي والاجتماعي للطالبة المتزوجة من خلال فتح دور حضانة لأبناء الطالبات المتزوجات قريبة من مكان الجامعة بحيث توفر الرعاية المناسبة لهم مما يوفر استقراراً نفسياً للطالبة المتزوجة ويسهم بالتالي ايجابياً في توافقها الدراسي.

المصادر:

القران الكريم.

المراجع العربية :

١- الأنديجاني، عبد الوهاب بن مشرب عصام الدين(٢٠٠٩) : الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

٢- الزهراني، نجمة عبد الله محمد (٢٠٠٥) : النمو النفسي -اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٣- الشربيني، زكريا أحمد ؛ وبلفقيه، نجيب محفوظ أبو بكر (١٩٩٨) : مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٣) :الصحة النفسية، ط٢ ،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٤- المحاميد شاكر،واحمد عربيات (٢٠٠٥) :اتجاهات طلبة جامعة مؤته نحو الارشاد الاكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي، بحث منشور في مجلة العلوم النفسية والتربوية المجلد ٦ العدد ٤.

٥- بيكر،روبرت،وسيرك، يوهدن (٢٠٠٢) : دليل تطبيق م قياس التوافق مع الحياة الجامعية ، تعريب وإعداد علي عبد السلام،ط ١، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

٦- حسانين، اعتدال (٢٠٠٤) : أساليب التفكير المرتبطة بالمواقف الدراسية والمناخ الجامعي دراسات في علم النفس ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

٧- دسوقي ، إنشراح محمد (١٩٩١م): التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي . مجلة علم النفس ، العدد ٢٠ ،الهيئة العامة المصرية للكتاب ، مصر .

٨- سعيد ،جاسم و إبراهيم ، مروان (٢٠٠٣) الارشاد التربوي، الدار العلمية، عمان الطبعة

٩- صالح، محمود (٢٠٠٤) :الاستقرار الدراسي في كلية التربية بجامعة الإمارات وعلاقته ببعض متغيرات القبول والتكيف الأكاديمي. مجلة كلية التربية، ع، ٧.

١٠- -عباس، محمود عوض(١٩٩٠) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

١١- عطية ،نوال محمد (٢٠٠١) : علم النفس والتكيف النفسي، الإجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط١.

١٢- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣- فهمى، مصطفى أحمد **(١٩٧٩) :** التوافق الشخصى والاجتماعى، مكتبة الخانجى، القاهرة.

١٤- لبوز عبد الله، عالقة التنشئة االسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة (٢٠٠٢).

١٥- محمد، زيدان (.١٩٨٥) دراسة سيكولوجية تربوية لتلاميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر **.**

١٦- محمد ومرسي ، محمد محمود عودة وكمال إبراهيم مرسي : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام . ط ٣، الكويت ، دار القلم .

١٧- مصطفى، فهمي (دون سنة) : دراسات في سيكولوجية التكيف، مطبعة التقدم القاهرة.

١٨- نصر الدين، جابر (١٩٩٨) : التكيف كعامل أساسي في اتزان الشخصية، عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية، منشورات جامعة الجزائر.

المواقع الالكترونية:

١- موقع المراة العربية ، لها اون لاين. www.lahaonline.coml,ru .

المراجع الاجنبية :

1- Rose, J. (1992): Future Coping. Retrieved May 21, 2006, From (http//:www.Ceptualinstitute.com).

2-. Wiersma,W., (1998); *Research in Education: An Introduction*, University of teledo, sixth edition